

كلمة للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يؤكد فيها أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة هو حرب تُشنّ على الشعب الفلسطيني*

رام الله، ٩/٧/٢٠١٤.

قال الرئيس محمود عباس: "إن ما يحصل في فلسطين حالياً هو حرب على شعبنا والأيام القادمة ستكون صعبة"، مشيراً أن "هذه الحرب بدأت في الخليل بحصار المحافظة والاعتداء على سكانها، ثم انتقلت للقدس بقتل الفتى محمد أبو خضير، والآن امتدت إلى غزة وباقي أنحاء فلسطين".

وأضاف في كلمة له في مستهل اجتماع القيادة، الذي افتتح بتلاوة الفاتحة على أرواح الشهداء، أنه يجري التحرك في أكثر من اتجاه من أجل وقف العدوان الإسرائيلي ووقف شلال الدم الفلسطيني، بينها الحديث مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والرئيس التونسي محمد عبد المنصف المرزوقي.

وأكد أن "ما يحدث من قتل لعائلات بأكملها هي إبادة جماعية تمارس بحق شعبنا الفلسطيني، وأن ما يحصل هي حرب على الشعب الفلسطيني بأكمله وليس ضد فصيل بعينه، والأيام القادمة ستكون أياماً صعبة".

*المصدر: صحيفة "الأيام"، ١٠/٧/٢٠١٤، في الرابط الإلكتروني التالي:
<http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=243115&date=7/10/2014>

وقال: "هذه الحرب ليست ضد حماس أو ضد فصائل آخر بل ضد الشعب الفلسطيني وعلينا أن نقول كلمتنا في الذي يجري هذه الأيام وما يمكن أن يجري في الأيام القادمة وستكون أياماً صعبة."

وأضاف: "نحن من جهتنا نعرف أن إسرائيل لا تدافع عن نفسها فقط، وإنما تدافع عن الاستيطان وهو مشروعها الأساسي، ولا نريد أن ندخل الآن في الوضع السياسي الذي نراه، ونعتبر أن مسألة الحل السياسي معنا هنا أمر من وجهة نظرهم قد يكون مستحيلاً، ولكن مع ذلك سنفاوض، ولكن علينا أن نعرف إلى أين ستذهب هذه السياسة الإسرائيلية."

وقال: "نحن اتصلنا بكل الأطراف المعنية وعلى رأس هذه الأطراف اتصلنا بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وشرحت له الوضع، وقال لي نحن نتابع ونحن على اتصال ونحن مستعدون، فقلت له: فخامة الرئيس، أرجو أن توجهوا نداء بالالتزام باتفاقية الهدنة التي وقّعت في مصر العام ٢٠١٢، وأكد لي أنه سيفعل ذلك، وأن مصر ستقوم بهذا الدور فوراً، كذلك تحدثت مع الأخ نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والآن ننوي الذهاب لمجلس الأمن، وتم الحديث بينه وبين رئيس مجلس الأمن وهو الأردن ويمثله وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، وقد تكلمنا مع ناصر جودة من أجل الذهاب الفوري إلى مجلس الأمن وإن شاء الله ستكون القضية أمام مجلس الأمن اليوم أو غداً."

وأضاف: "نحن نتحرك في كل دول العالم حتى نوقف شلال الدم وحتى نوقف هذه المأساة: كما سمعتم، أمس، عائلات، كل عيلة راح منها سبعة، وهي عائلة حمد وعائلة كوارع وعائلة مناصرة، هل كانت تطلق هذه العائلات صواريخ؟ الصغار وكبار السن حتى يُستهدف البيت بما فيه، ماذا تسمى هذه الجريمة؟ ماذا نسميها في عرف القانون الدولي؟ أن تُقتل عائلة كاملة، هل هو عقاب جماعي؟ هذه اسمها إبادة جماعية. ماذا نقول عن الطفل أبو خضير؟ هل نعيد للذاكرة أوشفيتس ودير ياسين؟ طفل يُعذب ثم يُقتل، أمّا ابن عمه فعُذب حتى الموت والله نجّاه، وأنا شاهدته مصاباً في وجهه ورجليه ويديه، وما هو الغرض من هذه الأعمال؟ هل إننا نريد أن نتعايش في دولتين جارتين؟ وهل هذا السلوك يوصلنا لدولتين!! نحن نريد العيش بدولتين جنباً إلى جنب بأمن واستقرار، ولكن هذه التصرفات التي تأتي من الجانب الآخر هل تؤدي إلى إقامة دولة؟! أو الإيمان بمشروع الدولتين اللتين تعيشان جنباً إلى جنب؟! أرجو أن يعاد النظر عندهم بهذا الموضوع."